Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذى ينصرف به عن الضرع جارا الصّريف ، فإذا سكنت رغوته فهو الصريح وهلم جرا .

وغاية ما يمكن أن يقال فى هذا الباب إن من الألفاظ ما يستبقى مع كليته شيئاً من الحالة الجزئية الخاصة ، وما يقتضيه تصور الموقف المعين الذى تقع فيه الدلالة من مضمون فطرى يباين المعانى العقلية .

وهذا المضمون الفطرى هو مناط الرمز الشعرى ، والمعول عليه فيه ، غير أن التحليل المنطقى للغة بما انساق إليه من تصور عقلى اقتضته كلية الألفاظ كان من شأنه الهبوط باللغة إلى مستوى الأدوات التى تقتصر على الإشارة .

ويظهر الفرق بين الجهة الفطرية للغة والجهة المنطقية لها فيها نقله أوربان [1] من تفسير لقول جوته فى فاوست :

رمادية ، يا صاحبى ، كل نظرية
وخضراء ، الشجرة الذهبية للحياة

فربما خيل التحليل المنطقى للناظر فى هذا الشعر شيئاً من التناقض بين خضرة الشجرة وذهبيتها فى آن واحد ، إلا أن التأمل فى معنى اللفظتين فى السياق الشعرى ينفى ذلك ، فالخضراء لها معنى فطرى يتّضح عند مقابلتها بالرمادية ، والذهبية معناها انفعالى محض ، والعبرة بالفرق بين هذا المعنى والمعنى الفطرى ، فكل ما تعبر عنه لفظة « الذهبية » حين توصف بها الشجرة إنما هو المسلك الانفعالى ، أما

---

(١) نقله عن كارل أوتو اردمان Karl Otto Erdman
انظر : Lenguaje y Realidad p. 119